

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 46

محمد بن صالح العثيمين

وقال اخرون زعموا انهم اهل السنة التسلسل في المستقبل واجب وفي الماضي مستحيل وش معنى في المستقبل يعني في الزمان  
الاتي فالجنة والنار لا تفني وما فيها لا يفني واما في المستقبل في الماضي - 00:00:01

التسلسل ممنوع مستحيل لانه يلزم منه ان تكون الحوادث قديمة كقدم الله وهذا شرك وهذا ادعى بعض الناس انه  
مذهب اهل السنة والجماعة والقول الرابع ان التسلسل - 00:00:29

في المستقبل ممكن في الذوات نفسها وفي ذات اخرى تستجد فيما بعد واما التسلسل في الماضي ففي الذوات مستحيل سلسلة  
الذوات مستحيل يعني ان نقول هذا هذه الذات لم تزل ولا تزال موجودة - 00:00:55

فهذا مستحيل لانه ليس هناك شيء من المخلوقات يوصف بالقدم كقدم الله لكن انا اعلم ان الله لم ينزل ولا يزال خلاقا وان هناك  
مخلوقات غير السما والارض لان المصلي يقول ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما - 00:01:22

وملء ما شئت من شيء بعد هناك مخلوقات قبل السماوات وقبل العرش ما نعرف ما هي. لان الله لم ينزل ولا يزال فعالا ولا يلزم من هذا  
قدم المفعول كقدم الفاعل - 00:01:44

لانه باتفاق العقلاء ان المفعول مسبوق بالفاعل لان المفعول نتيجة ايش فعل الفاعل وفعل الفاعل وصف له ولابد ان يكون الموصوف  
سابقا على الصفة ثم لا المفعول بعد الصفة يعني انجي المفعول وفعل فاعل - 00:01:59

المفعول لا شك انه متاخر عن فعل الفاعل وفعل الفاعل متاخر عن عن الفاعل فإذا لا يلزم من قولنا بقدم الحوادث ان تكون قديمة  
قدم الله وان تكون شريكة لله في الوجود - 00:02:24

وهذا الذي ذهب وهذا هو الحق الذي ذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقسمنا عليه خصومه تشنيعا عظيما تشنوا عليه  
وقالوا هذا قول الفلسفه وهذا قول باطل ولكنه رحمه الله تخلص منهم بما ذكرت لكم - 00:02:45

بانه لا يلزم من قدم المفعول ان يكون ايش؟ مساويا للفاعل لانه بضرورة العقل ان المفعول لا بد ان يكون مسبوقا بفعل والفعل لا بد ان  
يكون مسبوقا بفاعل وهذا هو الحق - 00:03:07

طيب اذا قول المؤلف ظل من اثنى عليها بالقدم ان اراد دما اثنى عليها بالنوع فليس ب صحيح ان اراد من اثنى عليها بالشخص بالعين  
فهذا صحيح ما من شيء من المخلوقات يكون قدما - 00:03:27

ليس له اول ابدا وظل من اثنى عليه بقادام انتهظ من الوقت نعم سبحانه الله ولم يكن شيء. نعم اي نعم صحيح لم يكن شيء صحيح.  
لانه لو كان شيء مع الله - 00:03:47

لو كان شيء مع الله لازم ان يكون مثل الله. نعم. كلام شيخ الاسلام انها قديمة. اي نعم. لكن كما كقدم الله الا معلوم ما فيش شي لانه لو  
كان شيء مع الله لان افضل الحديث لم يكن شيء معه - 00:04:10

ولم يكن شيء معه. في بعض الالفاظ ولم يكن شيء قبله كما جاء في الحديث كما جاء انت الاول فليس قبلك شيء وعلى اللفظين لا لا  
تنافي لان لا شيء قبل الله ولا شيء مقابل الله - 00:04:33

لان الشيء هو المفعول والمفعول لا بد ان يكون بعد الفاعل كما سكت يا شيخ ها؟ قال والله اعلم. ها؟ لا نحن نقول اذا قال الانسان  
والله انا ما عقلني ما يدرك هذا البحث - 00:04:51

وهذا البحث لم يرد مبينا على وجه قاطع في القرآن والسنة انا اذا اقول ان الله لم ينزل ولا يزال فعالا واسكت ما ما يلام الانسان نعم.

المعنى الصحيح اول ما خلق الله في الخلق. نعم. هل يكون هذا مثلا بالحال او - 00:05:06

صلحه حينما خلقك قال له او انه اول ما خلقه الحمد لله. يهديكم الله ويصلاح نعم. اقول هذا الصحيح ان المعنى ان ان القلم امره الله عند اول خلقه ليس هو لا ما فيه و اذا جاء اللفظ الحادي ان اول ما خلق الله القلم فقال له تب - 00:05:26

هذا اللفظ يتعمين ان يكون المراد اول ما خلق له القلم بالنسبة للمخلوقات المعلومة لنا اي نعم نعم. لكن قد تكون من اشياء قبلها اي نعم المخبوط في كل المخلوق في في افتتاح وتفسير في الله تبارك وتعالى في خلاق لا - 00:05:51

نعم. صحيح. صحيح. نعم. لابد ان يكون موجودة نعم والسنوات مو بصحيح ما هو بصحيح طبعا قولهم ما هو بصحيح فخلق له السماوات محفور بلا شك. نحن غير موجود قبل الفعل. نخالف في حين فعلها خلق - 00:06:16

انت نعم لو قلت طربت زيدا لابد ان يكون زيدا موجودا قبل الظرف عشان يقع عليه الظرف لما خلق الله السموات بمعنى اوجدها وانشأها ما في مانع. ان يقع على معدهم فيكون الخلط حينما. يكون وقوع الفعل عليها نعم. حين تشنئتها - 00:06:42

كما لو قلت بنية البيت بعد ما انتهيت منه قال قلت بنية البيت وش تبغون البيت وش اعرابه مفعول به مع انه حين تنشئاته ليس من بين هذا فلسفة ما لها معنى - 00:07:00

فلسفة كما قيل تسمعه جمعة ولا ترى طحنا نعم ها تعال كيف؟ مسألة وطبع القدم بالافعال او اشخاص الفلسفه لا يرون قدمها بالعين يرون مثلا السموات قديمة والافلاك قديمة ها؟ الاولى من السلف - 00:07:19

ايش الصحابة ينهل بحثه بها ما اظن بحثوا بها لكن ما يحتاج الى بحث لانك اذا علمت ان الله لم يكن لم يأتي عليه زمان من الا زمان يكون معطلا افعال الله لا نهاية لها لكن هل كل افعالنا علمناها؟ ما علمنا كل شيء - 00:07:57

ربنا يترك الاختيار من غير حاجة ولا اضطراب. لكنه لم يثبت لم يخلق فما انت النصر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق لنا انه ليس في الوجود - 00:08:17

الا خالق ومخلوق وان الخالق جل وعلا لم ينزل ولا يزال موجودا واما المخلوق فالا زل في حقه ممتنع ليس هناك شيء من المخلوقات يكون ازليا ابدا ما من مخلوق الا وهو - 00:08:37

ايش؟ حادث بعد ان لم يكن السموات والارض والجبال الشجر والدواب والعرش والكرسي والقلم وغير ذلك كله مخلوق من العدم ولم يقل احد بقدمه الا الفلسفه الذين قالوا في قدم العالم - 00:09:00

وان العالم لم ينزل ولا ينزل لم ينزل ولا ينزل ولهذا يقولون ان المادة لا تفني كما انها ليست حادثة وهذا لا شك انه شرك شرك مخرج عن الملة - 00:09:27

من ادعى ان مع الله شريكا في الوجود فهو مشرك وهل هذه المخلوقات ابدية نقول فيه تفصيل منها شيء ابدي خلقه الله للبقر ومنها شيء امدي يعني له مدة ثم ينتهي - 00:09:46

فمن الاشياء الابدية الروح فان الله تعالى خلق الروح للابد ولا يقال ان الحيوان يموت فتفقد روحه لأن موت الحيوان ليس فقدا لروحه ليس فقدا للروح بل ها؟ مفارقة مفارقة رح للبدن - 00:10:13

اللهم الا الا روح من لم يخلق للابد فهذا قد تفني وليس عندي في ذلك اثر اثارة من علم لكن هذا هو الظاهر مثل ارواح الحيوان ارواح الحيوان سوف تعداد في اجسادها يوم القيمة - 00:10:38

كما قال الله تعالى واذا الوحش حشرت ولكن يأمرها الله عز وجل بعد ان يقضى بينها بعدله يأمرها ان تكون ترابا فتكون ترابا وظاهر هذا انها تفني الارواح والاجساد لأن بقاء الارواح بعد هذا الفصل والحكم - 00:10:59

لا فائدة منه فيما يظهر لنا اذا فالذى خلق للبقاء من الارواح وارواح المكلفين يعني بني ادم والجن يعني بني ادم والجن كذلك الحور والولدان الذين في الجنة - 00:11:27

هؤلاء خلقوا للبقاء فلا يموتون اذا نقول من جهة الازلية ليس هناك مخلوق يكون ازليا ابدا من جهة الابدية ها ايش؟ في تفصيل منه ما خلق على انه ابدي ومنها ما خلق على انه امدي يفنى ويذور. طيب - 00:11:49

يقول رحمة الله مخلوقة لربنا من العدم وظل من اتنى عليها بالقدم. معنى اتنى عليها اي وصفها بالقذف نعم ثم قال وربنا يخلق باختياره من غير حاجة ولا اضطرار لكنه لم يخلق الخلق سدى كما اتى في النص - [00:12:21](#)

فاتبع الهدى هنا بالنسبة لافعال الله عز وجل افعال الله سبحانه وتعالى اختيارية كما قال الله تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال وهو على جمعهم اذا شاء - [00:12:49](#)

قدير يعني اذا شاء جمده فهو قدير عليه لا يعجز عنه وليس المشيئة هنا تابعة للقدرة يعني انه قدير اذا شاء لا بل هو يجمع اذا شاء الجميع فانه لا يستعصي عليه بل هو قادر عليه - [00:13:09](#)  
فالله تعالى يفعل باختيار - [00:13:28](#)